

وذكر الله في الذي له صفات الكمال وبقية بقوله تعالى كثيرا تخفيفا
لما ذكر معنى الرحا الذي به العلاج وان المراد به الدابة في
حال السير والصبر والمصابين حال المناقبة ذكر حال المؤمنين
عند لقاء الحق الا حزاب بقوله تعالى **ولما اية المؤمنين** اي
الكاينون في الايمان **الاحزاب** اي الذين ادعست وبنهم القلوب
قالوا اي مع ما حصل لهم من الزلزلة وقاطم الاهل ان هذا
الذي نراه من الهمول **هنا ملوعدا** اي الذي له الامر كله من يصدق
دعوا لنا الايمان بالعباد والامتنان **ورسوله** اي مبلغ يخبرونكم
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلقوا من قبلكم
ام حسبتم ان يتركوا ايمانك ذلك ثم قالوا في مغالبة قولا منافقين
ما وعدنا الله ورسوله الا عزوا وصدق الله اي الذي له صفات
الكمال **ورسوله** اي الذي كما له من كماله اي ظهر صدقها في عالم
الشهادة في كل حاو وعدا به من السير والفرار لانياه وهما
صادقان فيما عاب عنهما وعدا به من نصر وعين واطمئنان
الاسميين لتعظيمهم والتمون بذكرهم قال بعض المفكرين ولو
احمد اخصم من جمع البري بقا لي واسم رسوله صلى الله عليه
وسلم فكان يقال وصدق الله صلى الله عليه وسلم على من
جمعهم بقوله من يدع الله ورسوله فقد رشده ومن يقمهم فقد
عزى وانكر عليه بقوله ليس حظيب القوم انت قر و من يعز
الله ورسوله فقد ابي تعظيم الله تعالى وانما هو ميتا عمار
عليه لانه وقف على بعضهما الاول بقوله حتى يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواهم فقد جمع بينهما في ضمير واحد

واجيب

واجيب بان صلى الله عليه وسلم اعرف بقدر اسمنا وليس لنا ان
نقول كما يقول وقد يقال اذ كان رسوله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك فاسجد وعلا ولي وقح فالتقابل باننا وما رده عليه
لانه وقف على بعضهما ولي وما كان هذا اقوالا يمكن ان يكون لها
فقط كقوله لانا فبين اكره لغيرنا فبين ذلك بقوله تعالى
شاهدا لهم **وما ردهم** اي ما رده عن امرهم والرجع **الايمان**
باسم رسوله **وتسليما** جميع جوارحهم في جميع القضا والقدار
بمروضة اسم تعالى بعض المؤمنين بقوله تعالى **من المؤمنين** اي
المدكورين سابقا وبعثهم **وجاء** اي في عاتق العظيمة عندنا
بمروضة بقوله تعالى **صدقوا ما عاهدوا انهم** اي عاهدوا
اي اقاموا ما عاهدوا الله عليه وروا به **فبينهم** من قضي حجة اي
نذره بان قاتل حتى استشهد بجمرة وصعب بن عمرو والسريث
النصر والحب القدره استشهد بجمرة وصعب بن عمرو والسريث
كل حيواته وقيل الحب الموت ايضا قال قتادة قضي حجة اي اجله
وقيل قضي حجة اي بذل جوده في الوفاء بالعهود حتى قول القرب
حجب فلان في سببه يومه وليليلة اي اجهد وقيل قضي حجة
تشكل يوم بهما ويوم احد روية ان انس قال عاب عمي اشرب
النصر عن قتال به وقتال يا رسول الله عن ابي قتال
قالت المستر كين لئن اشتهت في الله تعالى قتال المستر كين
ليرين الله ما اصنع فلم كان يوم احد والمكسفا المسلول قال
الهم ابي اعتذر ليك مما صنع بركت يعني اصحابه وابل اليك
مما صنع هو كذا يعني المستر كين ثم تقدموا مستغله سعورين
معاذ قتال يا ابا عمرو ولي ابن قتال وهاها ليربح احبة اجدها